



بيان وزارة التربية بمناسبة اليوم العالمي للمدرّسين

تحتفل الأسرة الدولية منذ عام 1994، باليوم العالمي للمدرّسين الذي يوافق سنويًا يوم 05 أكتوبر، وذلك إحياء لذكرى توقيع التوصية المشتركة الصادرة عن منظمة العمل الدولية ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) في عام 1966.

ويُحتفل باليوم العالمي للمدرّسين هذا العام تحت شعار: "المدرّس عماد إنعاش التّعليم" وذلك بعد مضيّ أكثر من عام ونصف على تفسيّ جائحة كوفيد 19، ويهدف التركيز لإمداد المدرّسين بالدعم الذي يحتاجون إليه كي يساهموا في عملية الحدّ من آثار الجائحة على الصعيد التربوي على أكمل وجه. وهو عنوان ينطوي على عظيم الإجلال لصنّاع الأجيال من المدرّسات والمدرّسين الذين ما فتئوا يحملون رسالة العلم والمعرفة ويضطلعون بأداء الأمانة التربويّة بكلّ تفان واقتدار.

وبهذه المناسبة السنويّة الهامّة، يحقّ التوجّه برسالة شكر وتقدير إلى كلّ السيدات والسادة المدرّسات والمدرّسين عرفاناً وإكباراً لما انفكّوا يبذلونه من تضحيات جسام وإخلاص لا متناه في سبيل نشر رسالة العلم والمعرفة والقيم وفي تحقيق أسباب الرّقيّ والمناعة التي ينشدها مجتمعنا ووطننا العزيز، وهو ما يؤأهم مكانة اعتباريّة مستحقّة ومنزلة مرموقة في الوسط المدرسي وفي المجتمع عامّة.

وتفاعلاً مع ما أقرته المجموعة الدوليّة من إجراءات تهدف إلى تثمين مكانة المدرّس وتمكينه من مختلف حقوقه الجدير بها، تعمل وزارة التربية على النهوض بمكانة السيّدات والسّادة المدرّسات والمدرّسين وتعزيز دورهم وتأهيلهم، إيماناً بكونهم فاعلين محوريّين في المنظومة التربويّة، لا سيما من خلال الدّور القيادي الذي اضطلعوا به في هذا السياق الدولي والوطني والتربوي الدقيق، سواء في تأمين العودة المدرسية 2021-2022 في ظروف استثنائية يحتاج فيها الناشئة إلى استئناف النسق العادي للتعلم، أو من خلال إسهامهم الفاعل في تأمين محطة الامتحانات الوطنية وفي إنجاح السنة الدراسية 2020-2021 بمسؤوليّة عالية وبروح وطنيّة معهودة.

وفي هذا الإطار وإكباراً للدور العظيم للسيدات والسادة المدرسات والمدرسين في مجابهة تحديات جائحة كوفيد 19 لا سيما فيما يتعلق بمعالجة آثار الفجوة التي يشهدها التحصيل المعرفي للمتعلّمين، فإنّه يجدر التّنويه بما يلي:

- أهمية المجهودات المباركة التي يبذلونها برغم دقّة الوضع الإنساني الذي يفرضه الكوفيد 19، في سبيل ضمان حقّ أبنائنا التلاميذ في مواصلة التعلّم والتكوين والتدرّج في سلّم النّجاح، حيث اجتهدوا في التعاطي الإيجابي مع الأزمة، وبالرغم من كلّ التحدّيات التي مثلت حائلاً أحياناً دون تحقيق الأهداف المرجوة من عملهم، فقد برزت إبداعات المدرّسات والمدرّسين وتنوّعت مبادراتهم وشغفهم بمهنتهم في مجالات عملهم سواء على المستوى البيداغوجي أو في مجال تنشيط الحياة المدرسية وتطويرها،
- تضحياتهم السخّية في تأمين ديمومة العملية التربوية وتحسين جودة التعليم وضمن فرص متكافئة لكافة أبنائنا التلاميذ، وفي هذا المجال يجدر تجديد الترحّم على كافة المرّبين الذين توفّوا جزاءً جائحة الكوفيد 19، راجين من المولى العليّ القدير أن يتغمّد أرواحهم الطاهرة برحمته الواسعة، وأن يرزق أهلهم وذويهم جميل الصبر والسلوان.
- تجديد الوزارة حرصها على الارتقاء بأوضاعهم المهنيّة بوصفها عنصراً أساسياً من عناصر التّهوض الشّامل بمكانة التّعليم العمومي خاصة وبالمنظومة التربوية عموماً،
- تأكيد الالتزام بمواصلة تعزيز المسار التّشاركي مع هياكل الطرف الاجتماعي الممثلة للمدرّسين في معالجة الصّعوبات المهنيّة والتّفاعل المثمر لتخطّئها، وأهمّها التفكير في صيغ وآليات مراجعة البرامج وسبل ضمان التواصل البيداغوجي وتطويره، وإرساء الأسس اللاّزمة لضمان تمكين المدرّسين من تطوير إمكانيّاتهم وكفائياتهم.

هذا، وتعرب الوزارة عن عميق الامتنان إلى المدرّسات والمدرّسين وإلى كافة العاملين في القطاع التربوي، ممّن أحيلوا بتمام الفخر على شرف المهنة لتقاعد مستحقّ بعد جليل العطاء وغزير النّجاحات، وتدعو من خلالهم كلّ المرّبين الذين لا يزالون يؤدّون الأمانة بذات الاقتدار المعهود، أو الذين التحقوا حديثاً بسلك المدرّسين حاملين المشعل، إلى مواصلة بذل الجهود حتّى تحقّق رسالتهم التربويّة أهدافها النبيلة في نحت مواطن الغد ورسم مستقبل وطننا العزيز.

وإذ يعدّ إحياء اليوم العالمي للمدرّسين فرصة متجدّدة للوقوف على ما تراكم من مكاسب وإنجازات فإنّه يجدر استثمار هذه المناسبة للتّهوض بمنظومة التعليم العمومي بوصفها مصعباً للارتقاء الاجتماعي وقاطرة للتّنمية المستدامة، ولرفع مكانة المدرّس وإيلائه ما هو جدير به من العناية والتّناء والتّبجيل، إيماناً وعملاً بما عبّر عنه أحمد شوقي في قوله:

كَأَدِّ الْمَعْلَمِ أَنْ يَكُونَ رَسُولًا
بِنَبِيِّ وَيَنْشِئُ أَنْفُسًا وَعُقُولًا

قُمْ لِلْمُعَلِّمِ وَفِيهِ التَّبْجِيلُ
أَعْلِمْتَ أَشْرَفَ أَوْ أَجَلَّ مِنَ الَّذِي

